

ثبوت هلال رمضان في رسالة بحرانية احسائية

مقدمة :

قد يواجه تثبيت الهلال الشرعي بعض المصاعب ، من أهمّها المتغيرات الجووية و هذا ما عكسته الرسالة و هذا نصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم .

برقيا :

يا رمضان : بحرین

هاتف رقم : 3785

سجل تجاري رقم 477

ياسين الحاج عبد الله الرمضان

تجارة عامّة

YASEEN ALHAJ ABDULLA ALRAMAZAN

Importers , Exportes and General Merchants

BAHRAIN (A. Gulf)

لجناب حضرة سيدنا العلامة حجة الإسلام مظهر الولاية و مصداق الدّراية سيّدنا السيّد محمد بن السيّدنا المقدّس السيّد حسين العلي مدّ ظلّه على رؤوس الأنام آمين .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته على الدّوام و السّؤال عن صحّتكم الغالية ، صحّتنا تسرّكم بعد :

سيّدنا طلب منّي السيّد محمد أمين الصّافي أن أطلب من جنابكم التّعريف عن رؤية هلال رمضان حيث عندنا اللّيلتين الأحد و الاثنين غيم لم يشاهد الهلال أحد هذا ما لزم و بما يلزم برسم الخدمة .

أبلغ سلامنا الأولاد و الإخوان و عمّكم و أولاده و السّادة ، و المتعلّقين منا يخصّونكم جميع بخصوص السيّة الصّافي ينهون لكم السلام ، الأولاد يقبّلون أكفّكم ، و ينهون السلام ، و السلام .

ياسين عبداً

الرّضان .

تاريخ الرّسالة :

2 رمضان 1384 هجريّة الموافق الاثنين 4 يناير عام 1965 م .

المرسل :

هو الأديب الحاج ياسين بن الحاج عبداً بن أحمد الرّضان رحمه الله ، ولد في الهفوف في أحد أيّام شهر رجب عام 1316 هجريّة ، و ذكر الأديب الأستاذ محمد بن حسين الرّضان أن والده قال : كنت جالسا أتلو في كتاب الله و بينما كنت أتلو بعض آيات من سورة ياسين جاءني البشارة بمولده فتفألت بها و سمّيته ياسين .

و قد نشأ رحمه الله في بيت عرف بالإيمان والالتزام و حبّ الأدب و العلم فوالده الفاضل الحاجّ عبد الله من أرباب الاستقامة و حسن السيرة و أرباب المشورة ، و قد دفعه لمدرسة المرحوم الملا عبد الله بن علي آل حسن بن إبراهيم و هي مدرسة مميّزة حيث أنّ الطالب فيها لا يكتفي فقط بتعلّم تلاوة القرآن الكريم بل يتعلّم الكتابة ، و الخطّ و الحساب و مبادئ النحو و الصرف ، إضافة لاهتمام هذا المعلم بعلم الفلك .

فتطافرت ألامعيّة الحاج ياسين بجودة التعليم فصار لديه شغف دائم لتعلّم كلّ جديد ، و توافق وجوده في الأحساء مع قدوم المرجع الميرزا علي الحائري في الأحساء و إقامته فيها فاستفاد منه فأخذ عليه الحكمة الألهيّة للشيخ أحمد بن زين الدّين و عكف على كتبه ، شرح الزيّارة و جوامع الكلم .

و استفاد رحمه الله من الأجواء المنفتحة أثناء إقامته الطويلة في البحرين - حيث كان يعمل في التّجارة وكيلا عن والده ثم مستقلا بتجارته - حيث كانت أجواء البحرين و أسواقها الرائجة تشمل سوق الأدب و الثّقافة حيث كانت تردها بيسر المجلات الأدبيّة و التي كان يتابعها بشغف كالرسالة و المقتطف و العرفان و الهلال .

و كان مجلسه لا يخلو من أصدقاء الأدب كالمرحوم الحاج يوسف بو علي و صديقه السيّد يوسف السيّد حسين اليوسف .

و قد كان للحاج ياسين رحمه الله مدائح و مرث عديدة فله قصيدة في مدح الشيخ الأوحّد و منهجه (ت 1241هـ) و مرث في كلّ من الشيخ علي أبو المكارم (ت 1364هـ) ، و المرجع الشّيع حبيب بن قرين (ت 1363هـ) و العلامة الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي (ت 1363هـ) و الخطيب الشّهير ملا أحمد بن رمل (ت 1379هـ) و العلامة القاضي السيّد محمد السيد حسين العلي (ت 1388هـ) .

انتقل رحمه الله إلى جوار ربّه عام 1390 هـ .

المرسل إليه :

هو العلامة آية الله السيّد محمد بن السيّد حسين بن السيد محمد العلي السّلمان من مواليد

المبرّز عام 1320هـ ، و نشأ في كنف والده العالم الجليل قاضي الأحساء في حينه فشمله برعايته و دفعه للانتظام في الدروس الحوزويّة فأخذ شطرا منها على أعلام أسرته ثم هاجر إلى النجف الأشرف و انتظم في دروس كبار علمائها كالميرزا محمد حسين النائيني (ت 1355هـ) و السيّد أبو الحسن الأصفهاني (ت 1365هـ) و الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت 1370 هـ) الذي أجازته بالاجتهاد .

و عندما عاد للأحساء لازم والده القاضي و عند وفاة والده عام 1369هـ خلفه في منصب القضاء حتى وفاته عام 1388هـ .

و يذكر له أهالي الأحساء سيرة عطرة في التقوى و الورع و رعاية المحتاجين و قضاء حوائج الناس

الرّسالة :

تتعلّق باستفهام حول ثبوت هلال شهر رمضان ، حيث يعدّ تثبت شهر رمضان من الأمور الملحّة ، و لما يتعلّق من ثبوته من أداء لهذه الفريضة ، و أيضا في تأثيره ثبوت أوّله بثبوت العيد حيث يؤثّر يوم تثبت دخول الشّهر على يوم تحديد عيد الفطر ، بالإضافة لتأثير التحديد على توقيت أداء بعض الموقوفات المعيّنة في الوصايا و غيرها .

و عادة يستأنس القضاة و المتصدّون بنظر المتصدّين لهذه المسألة فيمن حولهم من المناطق إذا غمّ عليهم الهلال .

و الرّسالة تشير لرغبة السيّد محمد أمين الصّافي بمعرفة الحال في الأحساء حيث أنّه كما يشير الحاج لوجود غيم منع رؤية الهلال ليلتين متتاليتين يتحرّى مشاهدته فيهما ، خاصّة أنّ الفصل شتاء كما يشير تاريخ كتابة الرّسالة .

و السيّد الصّافي المذكور في الرّسالة عالم دين عراقيّ تولّى القضاء الشرعيّ الجعفري في البحرين تلك الفترة .

و هو السيّد محمد أمين بن علي بن صافي بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الموسوي النجفي في النجف سنة 1320 هـ / 1902م ونشأ بها. و تدرّج في الدّراسة فحضر المقدمات على السيد باقر القزويني ثم السلّوح العالية على السيد محمد تقي البغدادي والشيخ محمد حسين الشيرازي وحضر الأبحاث

العالية فقهاً وأصولاً على شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ حسين النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني

.

و كان من المجاهدين في ثورة العشرين مع السيّد أبو القاسم الكاشاني .

ثم انتقل للبحرين للعمل بالقضاء الشرعي فيها و بقي فيع مدّة ثم رجع للنجف الأشرف حيث توفي فيها ، في 8 شوال 1393 هـ / 3 نوفمبر 1973 م ودفن في مقبرة أخيه محمد رضا الصافي.

مؤلفات و له عدد من المؤلفات :

* الوجيز في تراجم آل السيد عبد العزيز * حاشية العروة الوثقى * وحي الأمين منظومة في الصلاة وشرحها * آيات التوحيد * مقالة عن ثورة النجف نشرت في مجلة الرابطة الأدبية * ديوان شعر صغير .

إفادات :

محاضرة مكتوبة للأديب المؤرّخ الأستاذ محمد بن حسين الرّمضان (بو سمير) مشجرة عشيرة الرّمضان للمؤرّخ الأستاذ حسين بن جواد الرّمضان . كتاب الشيخ باقر بو خمسين (عطاء و علم و أدب) . مقالات للأستاذ المهندس عبدالحق البحراني . إفادات مكتوبة لكل من : الأستاذ الشيخ جاسم المؤمن . د / وسام السّبع .